

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ٣

الفاروق

بين الدعوة والتبصير

المذكر للإسلام
الدكتور محمد عامر

مكتب الدعوة الإسلامية
مكتبة دار الحديث

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت

(٣)

الْفَارِقُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالتَّنْصِيهِ

المؤلف: الشيخ محمد
الدكتور محمد عمار

مكتبة دار الفقه



کتابخانه ملی و اسنادخانه
جمهوری اسلامی ایران

۱۳۸۵ هـ - ۲۰۰۷ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٦٦٤١ / ٢٥ / ١٢ / ٢٠٠٧ م

بصاغة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

عمارة ، محمد

الفارق بين الدعوة والتصير : محمد عمارة ، - الإسلامية : مكتبة الإمام
البخاري للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م -

٨٠ ص ٢٠٤ سم (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ٣٤)

تدملك ٤ ٥٣ ٢٢٩١ ٩٧٧

١- الإسلام - دعوة

ب - العوائد ب - السلسلة

مكتبة الإمام البخاري

مكتبة وشوابع

مصر - الإسماعيلية - شارع الجيزة - الدواوين - بغداد - العراق

١٩٣٦٧٧٩٧ - ٦٥ ٢٢٢٢٧٢٢



مُقَدِّمَةٌ

لا يقف التنصير والمُنْصُرُون عند حدود العمل على تحويل عدد من المسلمين عن عقيدتهم الإسلامية إلى النصرانية .. وإنما يتجاوز الأمر هذه الحدود إلى كثير من الأبعاد والبيادين ..

فالتنصير - في حقيقته - إنما يعتمد على « الإكراه » أكثر مما يعتمد على « حرية الاعتقاد » .. وذلك عندما يعمل المُنْصُرُون في ركاب الغزاة الغربيين لبلاد الإسلام مستظلين بحمايات قوات الاحتلال وشركات الاستغلال .. فيصنع الغزو الكوارث التي تحلُّ بتوازنات الضحايا ، ليأتي المُنْصُرُون فيقدمون المساعدات باسم « يسوع » ، وليحولوا ضحايا الغزو عن دينهم ودين آبائهم ، لقاء كسرة خبز أو جرعة دواء ..

حدّث ذلك مع ضحايا حرب البوسنة والهرسك [١٩٩٢ - ١٩٩٥ م] .. وهو يحدث الآن في العراق وأفغانستان وكشمير والشيّشان والصومال والسودان .. وبين اللاجئين المسلمين - الذين يكوّنون معظم اللاجئين على النطاق العالمي - ..

فالغزو يصنع المناخ البائس والضغط والكراهية .. ليأتي

التقصير لالتقاط ضحايا البؤس والإكراه ! .

والتقصير الغربي يعمل - ليس فقط بالاعتماد المتبادل مع جيوش الغزو الاستعماري - وإنما يعمل - أيضا - بالاعتماد المتبادل مع الكنائس المحلية في البلاد الإسلامية .. فيخرج هذه الكنائس عن « وطنيتها » ، ويقودها إلى خيانة حضارتها وأمتها وتاريخها .. ومن ثم يزرع بذور التوثر الديني والفتن الطائفية التي تشيع « الفوضى الخلاقة » التي تجهض النهوض الحضاري في مجتمعات الإسلام ! ..

والتقصير - الذي يدعو أصحابه إلى التدين بالنصرانية - هو الذي يقيم - ومعه الكنائس المحلية - حلقا غير مقدس مع الشرائع العلمانية في المجتمعات الإسلامية ، تلك التي ضلعتها الاستعمار على غيئه ، والتي تضخم من حجم ودور الأقليات غير المسلمة في بلادنا ، لتضخم العقبات أمام المشروع الإسلامي ، واستكمال الأمة لمقومات هويتها الإسلامية ! ..

بل إن التقصير والمتصيرين - رغم رداء الدين الذي يلبسونه - يشجعون تشر الفلسفات المادية والإلحادية في بلاد الإسلام ،

باعتبارها عقبات في سبيل سيادة الإسلام في المجتمعات الإسلامية ، والذين يلاحظون الحجم الكبير لأبناء الأقليات غير المسلمة في التنظيمات التي تعتنق الفلسفات المادية والإلحادية ، ويلاحظون مباركة الكنائس ودوائر التنصير لهذه الظاهرة ، يدركون مغزى هذا الحلف غير المقدس بين نصرانية هؤلاء المتصيرين وبين المذاهب المادية والفلسفات الإلحادية ، عندما يكون الهدف هو إعاقة سيادة الإسلام وحاكميته في بلاد المسلمين ! ..

كذلك يعتمد التنصير - كما قال المُنصِّر الشهير « صموئيل زويمر » [١٨٦٧ - ١٩٥٢ م] - على مذاهب الشك واللا أدوية ، لتشكيك المسلمين في دينهم ، إذا لم تنجح حملات التنصير في تحويلهم إلى النصرانية بدلاً من الإسلام ! ..

الكنائس القربية والشهد التنصيري

وإذا كانت هذه الأساليب « المكيفلية - اللا أخلاقية » - ومثلها كثير - هي الشاهد الصادق على إفلاس الكنائس النصرانية المشتغلة بعملية التنصير للمسلمين .. فإن في دلائل

هذا الإفلاس ووقائعه ما هو أغرب وأعجب من هذا بكثير .
 إن هذه الكنائس الغربية والشرقية ، المشغولة والمحمومة بتنصير
 المسلمين ، قد تركت « بيتها النصراني » حزناً ، ينق في اليوم
 والغربان ! .. وبدلاً من أن تعمره ، انطلقت لتنصير المسلمين ..
 وكأنها تريد أن تخرب بيوت الآخرين كما خربت بيتها النصراني !
 لقد ظلّ الشرق لعدة قرون قلب العالم المسيحي .. فلما غرقت
 كنائسه في السفسطة اللاهوتية ، والاختلافات الحادة في ذات
 المعبود ، وقوانين الإيمان ، وثوابت الاعتقاد .. وظهر الإسلام ،
 بتوحيده الفطري والبسيط والعميق .. تحول الشرق في سرعة
 مذهلة عن المسيحية ، ليصبح القلب النابض للإسلام .

ومنذ ذلك التاريخ ، أصبحت أوروبا - ولعدة قرون - هي قلب
 العالم المسيحي .. لكن كنائسها قد غرقت في مستنقعات
 الحروب الدينية - بين البروتستانت والكاثوليك - تلك التي أريد
 فيها عشرة ملايين - أي ٤٠ ٪ من شعوب وسط أوروبا - ..
 وفي مستنقعات محاكم التفتيش ، التي دامت ثلاثة قرون ، ذهب
 ضحيتها الملايين حرقاً وغرقاً وعلى « الخازوق المقدس » الذي

قتل بواصطته الأحرار والعلماء والفلاسفة والمفكرون ! .. وكذلك في مستنقعات الحروب الصليبية ضد الإسلام والمسلمين ، تلك التي دامت قرنين من الزمان [٤٨٩ - ٦٩٠ هـ ١٠٩٦ - ١٢٩١ م] .. والتي كانت من بواكير الاستعمار الاستيطاني في التاريخ المكتوب ! ..

فلما خرجت هذه الكنائس - أو أخرجت - من هذه المستنقعات ، وجدت « التنوير الوضعي » و « العلمانية اللا دينية » و « الفلسفة المادية » قد سحبت البساط من تحت « لاهوتها الخرافي » الذي أغرقت فيه هذه الكنائس رعاياها وخرافها طوال تلك القرون ! .. أي وجدت « بيتها النصراني » تحرقاً تنعق فيه اليوم والغربان ! ..

وإذا كان رفاة الطهطاوي [١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ ١٨٠١ - ١٨٧٣ م] - عندما عاش في باريس [١٨٢٦ - ١٨٣١ م] قد وُصفَ إفلاس تلك الكنائس الغربية عندما تحدث عن علاقة الأوربيين بالنصرانية ، فقال :

« إن أكثر أهل هذه المدينة - باريس - وبلاد الإفرنج - ليس لهم

من دين النصرانية إلا الاسم فقط ، حيث لا يتبعون دينهم ، ولا
 غيره لهم عليه ، بل هم من الفرق المحسنة والمقبحة بالعقل
 وحده ، أو من الإباحين الذين يقولون : إن كل عمل يأذن فيه
 العقل صواب ، ولذلك ، فهم لا يصدقون بشيء مما في كتب
 أهل الكتاب ، لخروجه عن الأمور الطبيعية .. ولهم في الفلسفة
 حشوات ضلالية مخالفة لكل الكتب السماوية .. وحياتهم
 مشحونة بكثير من الفواحش والبدع والضلالات ^(١) .

إذا كانت هذه هي شهادة الطهطاوي على « خراب البيت
 النصراني الغربي » منذ ذلك التاريخ .. فإن وقائع العصر الحاضر
 تشهد على « عموم هذا الخراب » فنقول - وبالأرقام - :

إن الذين يؤمنون . في أوروبا - بوجود إله في هذا الكون . مجرد
 وجود إله . لا يتعدون ١٤ ٪ من الأوربيين .. والذين يذهبون إلى
 « القداس » - مرة في الأسبوع - في فرنسا - بنت الكاثوليكية ..
 وأكبر بلادها - أقل من ٥ ٪ من السكان - أي أقل من ثلاثة ملايين
 .. أي أقل من نصف عدد المسلمين الفرنسيين ١٠٠ و ١٠ ٪ من

(١) [الأعمال الكاملة لرافعة الطهطاوي] ج ١ ص ٥٤٤ . دراسة وتحقيق : د .

الكنائس الإنجليزىة معروضة للبيع ، لعدم وجود المصلين ! .. وفي جمهورية التشيك ، لا يذهب إلى « القُدَّاس » الأسبوعى إلا ٣ % من السكان .. ولذلك ، فإن ٥٠ % من الكنائس زائدة عن الحاجة ومعروضة للبيع ! .. وفي ألمانيا ، توقف « القُدَّاس » في ١٠٠ كنيسة - من ٣٥٠ كنيسة - في أبرشية « آيسن » وحدها .. الأمر الذي دفع السلطات إلى تحويل الكنائس إلى أغراض أخرى ! .. وكثير من الكنائس التاريخية - في أوروبا - قد تحولت إلى ملاهي ومطاعم ، يغني فيها المغنون .. بعد أن تحولت « مذابحها » .. إلى أفران « للبيتزا » ! .. وأغلبية الغربيين لا يلتزمون في حياتهم - الخاصة والعامة - بمظلومة القيم النصرانية - والعلمانية - الدنيوية - التي حولت الإنسان إلى « شيء » يعيش لإشباع غرائزه وشهواته ، قد دمرت الأسرة ، فأدخلت الكثير من الشعوب الأوربية في « نفق الانقراض الديموجرافي » حتى إن بلاداً مثل ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا تزيد فيها نسبة الوفيات عن نسبة المواليد .. وهي مهددة بالانقراض في نهاية هذا القرن - كما يقول بابا الفاتيكان « بنديكتوس السادس عشر » على حين نجد المسلمين في

أما في ٥٣٠ هـ من السكك - بعد سنة مودهم ١٠٥٥ هـ
 من مود في العشر سنوات الأخيرة (١)
 وقد دى هذا الإفلاس الكسي - دي ثمر - محرد بشارت -
 إلى صرف من مودحه ومعلمه - إلى إفلاس كسي كرو وفتح قد
 هذه ككاش بحرية إلى حياته سحيته - كما كان يقول سحيته
 محمد العرالي [١٣٣٥ - ١٤١٦ هـ ١٩١٧ - ١٩٩٦ م] عليه
 رحمه الله - فعدت هذه ككاش تعريض مع شذوذ جسمي
 ونقص صرف عن نشره ومهرجاته - ومن هذه ككاش
 من يروح شذوذ روحه في محارب لككاش بل ومها
 من يقود قدديسه ويؤذي خدمة مدنية فيها - سبب يسوع
 حسيح - فسوسه شذوذ - وذلك فضلاً عن ستر كثير من هذه
 ككاش على الصائح شذوذ جسمي في ككاش ، لأذيره

• • • • •

(١) غير في هذه حداث جازيت طبعه بحرية عدد ٢١ ٢ ٧ ٣٠ م
 ١٣١٠ شطون يوم ١٠١ بحقه ١٠١ في ٢٧ ٥ ٣٠ م
 ١٣١٠ شطون ١٠١ - عدد ١٢ ١٠٠ ٣٠ م - شرق لأصله عدد
 ٢٦ - ٤ - ٢٠٠٦ م

وأمام هذه المستغفات سي عرفت فيها كثر من هذه الكائنات
عربية . وأمام هذا لإفلاس ريتا - وري - قمة « عشية » ، ولا
معقول «... قبل أن نصلح هذه الكائنات من شأها ، وترمي ونعثر
بيوتها . وتعمل على إعادة تنصير شعوبها ريتا تعمل . في ذلك
محموم . على نصير مسلمين ، مسخرة كوث شي يصعب
لاستعمار . لدى باركنه وتباركه . في بلاد مسلمين » . ريتا
تسود بها حزين مسلمين ، في نور . في معسكر لا احتجاز .
تعرض بصر به مقدس « لإقامة » و « حور » يسفر « و » عمل «
ولا فترحين تقسري ، في بلاد شي هاجرو منها

كما تعرض ذلك على صديقا شقر وندقة وهو ريتا
ورلار و حروب لأغنية في إفريقيا وسيد شي عنصر
الاستعمار عربي حبرها خمسة فروع »

هذه هي مبادئ تنصير عربي . وتنتهي هي أوبواته شي
جعلت منه بقمة في « عشية » ، واللا معقول « ... بدلاً من
أن ترتب هذه الكائنات بيوتها . وتحدد أوجياتها وسد
بمن نعو . وتعد أن الأفريق هم لأوى بصر سها

وحلاصه ' « رها نفس الجهود والأمون ولأعمار في
تصوير فقراء المسلمين ! » .

.....

وبقد جرت هذه الكائنات بعينة عددًا من الكائنات لشرقية
دلت المستنقع « شتعت هذه الكائنات شرقية » بتعصب
لطائفي « بدلًا من إعلاء الحياة الروحية لأبنائها » وأدت تصفية
إلى صمور بحس الوطني لدى فصاعات كبيرة من رعيته ، فسور
بى بهجرة . التي تغرق مجتمعاتهم من كفاءات . وأدت هذه
تصفية إلى صمور الحياة الروحية .. فسمى الكثير من أبناء هذه
الكائنات بى تتحول للإسلام . اندي بشهد صحوة روحية
وحصرية هي أعظم صوره عصر الديو يعيش فيه . ومع بعض هذه
كائنات عن لإفلاس من ردمه تحويده كائنات بى فلاح ،
بدلًا من سيطرة التي تميرت بها عبر تاريخ ' وتحويده لأديرة
بى فلاح ومؤسسات ، تاج ، فصاعي ورأسمائي بدلًا من رسالتها
التاريخية . كوبة محكمة سماء . انعيده عن هد بعدا .
ولقد قصى هد طريق نهده الكائنات بى وقع تتحدث
أرفمه عن دحويها برعيها عصور الانقرص ' ..

ويكفي أن نعلم أن فلسطين - بلاد المسيح .. ومهد لمسيحية - قد تناقص تعداد المسيحيين فيها من ٢٠ % إلى ١٨ %^٥ وأن المسيحيين المقدسين قد بلغ الكثيرون منهم أرضهم وبيوتهم لنهاية ، وهاجروا إلى بلدان « الرفاهية المادية » . حتى أن عدد هؤلاء الذين يعيشون معهم في إسرائيل الآن يريد على عدد البريطانيين منهم في عاصمة مسيحية والمسيح^٦ . وكذلك حل محل مع تعداد انصارى في كثير من بلاد عربية ..

وفي مصر . حيث قدم كنائس لشرق وكنائس لأفقيت مسيحية لشرقية . نوع تفكر وكتاب ولأستاذ نقضي . لأرثوذكسي . نذكر كم فريد مستحق . أستاذ معه لقصة بمعهد دراسات قبطية . في درسه^٧ . « انقراض المسيحيين المصريين خلال مائة عام » مؤكداً أن نسبة المسيحيين المصريين تقل تدريجياً ، وذلك لأسباب ثلاثة أولها الهجرة إلى الخارج وثانيها . اعتناق عدد كبير منهم الدين الإسلامي وثالثها . أن مُعْدَل الإحباب عند المسيحيين ضعيف ، على عكس المسلمين . وأن هؤلاء المسيحيين المصريين - لذلك -

سيقرصون في زمن أقصاه مائة عام ،^(١)

ثم يكتب ويبحث تفصيلاً واسعاً في فقد كتب عن
قرص مسيحيين شقيقين في لأم تريب . بعد : « إن
تعداد المسيحيين في المنطقة العربية يصل إلى ما بين ثلاثة عشر
وخمسة عشر مليوناً . ويتوقع بعض المراقبين أن يهبط هذا
الرقم إلى ستة ملايين سمة فقط بحلول عام ٢٠٢٠ م . نتيجة
موجات الهجرة المتوالية للمسيحيين ، وهكذا تصبح المنطقة
العربية على شفا حالة جديدة يعيب فيها الآخر الديني ، ويصبح
الإسلام هو الدين الوحيد والمسلمون هم وحدهم أهل هذه
البلدان . وتشير الدراسات إلى أن تعداد المسيحيين في تركيا
كان مليوني سمة سنة ١٩٢٠ م . ولقد تناقص الآن إلى بضعة
الآلاف . وفي سوريا كان تعداد المسيحيين في بداية القرن
العشرين ثلث السكان . ولقد تناقص الآن إلى أقل من ١٠ ٪
وفي لبنان كان المسيحيون يشكلون سنة ١٩٣٢ م ما يقرب

(١) صحيفة [المصري اليوم] عدد ٢ ٥ ٧ ٢٠٠٠ م . ص ١٠

فريد إسحق فواسته هذه في دعوة شهادته في عهدي محبة . كنية

نطية . لإرثوكسية .

من ٥٥ ٪ من السكان .. ولقد أصبح عددهم الآن يدور حول ٣٠ ٪ . وفي العراق تناقص عدد المسيحيين من ٨٠٠ و ١٠٠٠ على عهد صدام حسين - إلى بضعة الاف بعد الاحتلال الأمريكي وفي القدس .. قال الأمير الحسن بن طلال إنه يوجد في سدي باستراليا - مسيحيون من القدس أكثر من المسيحيين الذين لا يزالون يعيشون في القدس ! .^(١)

وقد نشرت « بيورويك » لأمريكية « عدد ١١ ١٥ ٢٠٠٨ » أن الكثيرين من المسيحيين المصريين يرحلون عن مصر ، وهناك الآن ما بين ١٢ و ١٥ مليون مسيحي عربي في الشرق الأوسط ويمكن لهذا الرقم أن ينحصر إلى ستة ملايين فقط بحلول عام ٢٠٢٥ . وبدأت دول الشرق الأوسط تشهد تحولاً مدحوظاً من هذه الناحية ففي عام ١٩٥٦ كان المسيحيون السابيون يمثلون ٥٦ ٪ من مجموع سكان لبنان ، أما الآن فليس هناك أكثر من ٣٠ ٪ وقد انخفض عدد المسيحيين في العراق من

(١) سامح غريب - مقدس يعقوب - عدد و ح المسيحيين - صحيفه اصبى

انقبطيه - عدد ٢٧ ٥ ٢٠٠٧ م

١٤ و١ مليون شخص عام ١٩٨٧ إلى ٦٠٠ ألف حالياً . وكانت مدينة بيت لحم مسقط رأس السيد المسيح مدينة ٨٠ / من سكانها مسيحيون حين تأسست دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ أما الآن فلا يمثل المسيحيون فيها أكثر من ١٦ /

وحسب « درو كريستيانس » رئيس تحرير « مجلة أمريكا » فإنه في ظل هذا الرحيل الجماعي للمسيحيين العرب يتم فقدان الممارسات والثقافات القديمة والمسيحيون الشرقي أوسطيون في نهاية المطاف يخاطرون بالامتزاج في بحر المسيحية الغربية »

ومع كل هذا ساء لدى أئنته هذه الكنائس شرقية برعيتها ، لا يرى من عقلائها من يدعو إلى مرحلة احسنات وعدة ترتيب لأوليات ولاشعور مسحية روحية التي تحدث بناء هذه الكنائس على أوصدهم بدلاً من صائفية ولاعربية وتعصب والصموح سياسي ولاصرف على جفع لأموال وكديس ثروتاً وبدلاً من الاشعور بتبشير حقيقيين !! .

ذلك هو «المشهد تنصيري» . ندي صغته ككائس بعريه
 .. ثم حزت به عدد من الكائس الشرفية وهو مشهد عثي .
 يبيع في لعبية قمة الا معقول

ومع ذلك كله ، يصدر القاتيك لإعلانات عن «حقه ووجهه
 في التنصير» .. وتحدث قيادات في الكائس شرفية عن أن
 التنصير هو تكيف مقدس كمنهم به المسيح . مع أن المسيح
 عليه السلام - قد بُعث - حصر . إلى «حرف بي إسرائيل»
 ويس بين هؤلاء الخُصُريين . وفي العرب أو شرق . من يديه
 شجاعة تنصير في بي إسرائيل !! .

فقط . كل هُتْم هو نصير فقرء المسلمين ا
 واد كان له في حلقه شئون .. فإن بعض هذه شئون نصير
 هي قمة جنون ا ولا حون ولا قوة لا لله واحد لأحد
 نرد بضمه ندي به يد و به يولد ونه يكن به كفؤ أحد
 سبحانه يس كمنه شيء وهو سميع نصير

دكتور

٦ محرم سنة ١٤٢٩هـ

محمد عمارة

١٥ يناير سنة ٢٠٠٨م

تعهد

كثير من الأوربيين والعرب يسألون كثيراً من المسلمين
 لماذا تصعون حرية التصير في بلادكم الإسلامية في
 الوقت الذي تدعون فيه إلى الإسلام في البلاد العربية
 وتشرون فيها دسكم ، الذي يُخرر انتصارات مدحوظة في
 خارج عالم الإسلام ؟

وكثير من مسلمين يحارون في جواب مصصي .
 وحكي من عصه وتعصب . على هذا سنؤ
 ورأي عدي ثمة لا بد . نضرح هؤلاء مسلمين معروف
 جهورية بين مكة لإسلام في دور الإسلامية . وموقف
 هذه الدول معه ..

ومن حين ندين في مجتمعات عصابة عرية . ومفاد
 نك حكومات عصابة من ندين مصصي
 والفارق بين مهاج الدعوة إلى الإسلام ومهاج التصير
 والمنصرين ..

وهذه معروف جهورية حك حصار شمس فم يني

الفرق الأول

إنّ الإسلام يتميّز بأنّه دين ودولة . ومن ثم فإنّ حكومات الدول الإسلامية لا يمكن أن تكون محايدة إزاء هذا الإسلام . لأنّ مفهوماً من مقومات الاحكام وسياسة ، وسريع ، وقصير ، ومن ثمّ فإنّ رعايته هي رعايته بمفهوم من مقومات الجميع وقصده . وبما أنّ هناك حقّ دين في المجتمعات عصرية ، وحده في كلّ حضريّة هي مدخّل ما يختصّ بخصر ، وخلف عنه خلاص روح وممكنه سماء . لأنّ حبيب يقضي على ما ممكنه جميع عليه سلام . هي خارج هذه هذه وهو ذلك قد حدث من سياسة وتدابير

وهذه حقيقة ، وبعد الفارق الجوهري ، تتفرّد لمجتمعات الإسلامية بمصطلح في دستورها على أنّ « الإسلام دين مدونة » ، كما تجدّد ، مقبولة تحسب مدونة « هي « لأدب مدونة » التي تضمنها ندوة والمدون ومن ثمّ فإنّ هذه مدونة الإسلامية تحافظ على دينها هذا ، فلا تنتج

لأبواب أمام حرية رعرعه أو ارددته أو خروج على ثوبته في
لاعتقاد و لأخلاق و شريعة .

ب. لإخلاص للإسلام الدين ، ومن ثمة حصته ، لا بقلل
في لدور الإسلامية عن لإخلاص و حماية دوح و نولاء
ه. ومن ثمة تحريم ونحریم الحياة له أو خروج عليه أو
لتقريط فيه . وبتك حصصة من حصص المجتمعات
لإسلاميه ، تفرق بينها وبين المجتمعات علمانية و لادينية ،
سي تقف حكوماتها محيدة إزاء دين مصق دين

و بعد رُب المجتمعات غير إسلامية تحدث تنسيف علمانية
فلسفيه مثل صار كسية في البلاد لاشتر كيه و سبوحيه
لحافضت عليها كمقوء من مقومات لاجتماع و عدم حاكمه ،
ومعت بالذاتير و تقواين تشهير في مجتمعاتها ، به
عقيدة مصددة عتيدتها وفلسفها .

و بدوره فثمة تقوئها على عقيدة دينيه و مذهب فلسفي ،
ها موقف متميز عن لدور سي نجد موقفاً محيداً ،
العقائد والديانات والفلسفات ..

الفريق الثاني

إنّ الإسلام هو الدين الوحيد الذي يتعرض الآن إلى حرب ضروس مغلّة من قبل مؤسسات الهيمنة السياسية العربية ، والمؤسسات لادبية تعرية ، وكثير من مؤسسات الإعلام الغربية العملاقة .

ومع ضعف إمكانيات « حمامات حكرية » في سلاط الإسلامية المستضعفة ، كما مع حرية « سفير ترسمي » هو مشابة « حمامة مصاعف » مصيبة الضعيفة « في حرب عدم تكافؤ حرص وإمكانيات عبد حنين لأقويء ، بضعفء .

إن « مشرفة مدونة محوثة لإرصادات مصرية » قد رصدت سنة ١٩٩١ م مدى يرسلات سفير

لأمريكبه وحده من إمكانيات ، وقد هي « حش » فيه ٠٠٠ و ١٢٠ (مائة وعشرون ألف مؤسسة نصيرية)

٠٠٠ و ٩٥ (سبعة وتسعون ألفاً ومائة معهد ساهين المتصّرين الرسميين وتلاميهم) .

٢٥٠ و ٢٠٨ ر ٤ (أربعة ملايين ومئاة وثمانية آلاف

ومئات وخمسون منظرًا رسمًا محرفًا)

١٠٠ و ١٠٠٠ و ٨٢ (ثلث وثلاثون منة من حجرة

الكمبيوتر) .

٥٠٠ و ٢٤ (ثمانية وخمسون منة وسبع مئة وحدة)

٣٤٠ و ٢ (ثلث وثلاثون منة وأربع مئة وأربعين منة)

ولقد أصدرت هذه المؤسسة التصويرية ورعت - في عام

واحد - :

٦١٠ و ٨٨ (مائة وثلاثون منة ومئة مئة وعشرة كتب

تصوير) وذلك على سبيل المثال : كتاب مقدس سي بيع

عدد ما قرع منها - في عام واحد .

١٠٠ و ١٠٠٠ و ٥٣ (ثلثة وخمسون مليون نسخة)

وفي مدارس هذه الإرساليات التصويرية يدرس

١٠٠ و ١٠٠٠ و ٥ (تسعة ملايين كتاب في خمس أضعاف

واحد) : رسوم في ٦٧٧ و ١٠ (عشرة آلاف

وستمئة وسبعة وسبعون مدرسة) .

وقد حصل فريق واحد من مؤسسات هذه الإرساليات

تصغيره ٠٠٠ و ١٤ (أربعة عشر من ألفين محرف)

و ٠٠٠ و ١٦ (ستة عشر ألف معبد تصغير)

و ٥٠٠ (خمسة مائة لاوتيه)

و ٦٠٠ (ست مائة مستشفى) ..

أما ميريّة هذا « جيش نصيري » فبها نبع

١٦٣ مليار من دولارات . ودخل كنائس عدده في

هذا الحق هو ٣٢٠ ، ٩ مليارا من دولارات

وهذا « جيش نصيري » لأمر لكي يعود معبد

رويمر « الذي قام سنة ١٩٦٨ م . يمثل معج

ويجهر عيسى « بجمعه وأمر لكيه نصير مسجون »

فهل هناك ذرة من نور بين هذا جيش الذي حتى

لكي يسهل لأمر لكيه وحده . وليس لأوتيه مسجون . بين

يدعون إلى الإسلام ؟ ! .

وهذا يفتح « مستنكر حرمان بجمعه من مع نصير

برسمي « في بلاد إسلاميه مستعنة . هذا لا يخرج «

ثم « لا يخرج نصيري لا يحصى له عمل ، لا علم

اعتماد مع قوى أخرى عاتية ففي « مؤتمر كوبردو »
 بدي عقده بكنائس الأمريكية سنة ١٩١٨ م ، برسم
 حصص الحديده صغير المسلمين أعني أنهم ربما يعطون
 على نصير مسلمين ، لا اعتماد اعتماد مع بكنائس لمحمدية
 وبص نوصيات هذه المؤتمر « بحسب أن يتم كسب
 المسلمين عن طريق مُضْرين مقولين داخل مجتمعاتهم
 ويُفضّل النصارى العرب في عملية التصير » ١

كما يعمل هذا لاحتياج انصيري ، لا اعتماد اعتماد مع مد
 لاستعماري عربي في ديار الإسلام .. فالحجوش تي رحفت
 على عرق في مارس سنة ٢٠٠٣ قد دخل في ركاب
 ٨٠٠ (ثمانمائة مُضْير) من عدة فسادسة أمس بدي
 لأمريكي معين كما جاء في « نيويورك » الأمريكية أنهم
 قد جاءوا بشر مسجده في بغداد ٢

وفي هذه الملاد نرى تثبيت ما عرو لاستعماري ، بصح
 لاحتلال كورث لتي نحل سورر صحابى
 لمُضْرون فيهمون « معونات » هؤلاء صحابى في مقبل

تحولهم عن الإسلام^١ وسخر وثائق مؤتمر كوبر ده^٢ « فإنه لكي يكون هالك تحول إلى الصراية ، فلاند من وجود أزمات ومشاكل وعوامل تدفع الناس خارج حالة التوازن التي اعتادوها كالقفر والمرض والكوارث والحروب والتفرقة العنصرية والوضع الاجتماعي المتدهور - وإن إحدى معمرات عصرنا أن احتياجات كثير من المجتمعات الإسلامية قد جمعت حكوماتها أكثر ثقلاً للصاري والمضريين^٣ »

فالاستعمار يصنع كوارث في البلاد الإسلامية ، تنصير يستغل هذه كوارث لكي يعده ينضرون^٤ معمره العصر^٥ لكي يبيع أصحاب إسلامه لقاء كسرة خبز و حرة دواء^٦ وعلى أرض كثير من بلاد الإسلام لكي يحتاجها الحيوش للاستعماريه وفي معسكرات ومحيمات تلاحق المسلمين ، الذين يمثلون أغلبية الاقليات على صف العالم^٧ - ثم هذا المحصص للنصير . في أفريقيا

وعراق .. وسودان .. وأنصوما .. وشيشان .. ودغس .. وأندونيسيا .. وإفليس .. يح .. يح

كذلك بعض هذه الاحتياج تنصيرى ، لا اعتماد مبادئ مع
كثرة التي قمت في بلاد سي حقتها حيوس ١٩٥٥
لاستعمارية وكمودج سدك كورب حوسه فمده
حقتها حيوس الأمريكية حسب محرم هجيه .
وحوسه في فاعده عسكريه مركبه

ثم حداث كميته الأمريكية سقتر مع سلك كور
حوسه ، وتحتل من « كميته صاميل » . مدعه بايبيس
مديني الأمريكي . « فاعده دينه » برمن بقاعده
عسكرية وتعمل مستعرون كوربور مع مستعرون
لأمريكيين حتى هي حسب . وسعوي أمريكي حتى بعد مع
عدد مستعرين لكوريس برفه شى . على سقتر هجيه

لعدد المصيرين الأمريكيين !

بعد رست هذه كميته كورية في بلاد لاستعمارية
وحده ١٠٠ و ١٦ مستعرون ، كل نصيب سقتر لإسلامة
مهم ٢٥ ٥ من هؤلاء مستعرين كوريس . على فمده
شاهجه ، في عذر لإفريسه . روى مصر مد لأمر

انشرىف - نشرت صحيفته [الأهرام] في ٠ ٩
 ٢٠٠٧ م أن هؤلاء المنشريين يعملون تحت لافتات
 أخرى في عشر محافظات مصرية^١
 كذلك يعمل هذا جيش منصريي 'عاجي' - طرقت وناقى
 مؤتمر كوبردو - لاقتصاد ممدى مع ' عمدة جديدة ' ||
 لغيره منتشرة في مختلف بلاد الإسلام وهي عمدة سي
 يفوق عدده عدد منشريين رسميين مائة ضعف^٢ فيدرها
 منشرون رسميون على منصر في معسكرات منتظمة
 ويوجهونها إلى منصر حسمين ، وخاصة في بلاد الإسلاميه
 التي لا تفتح أبوابها للمنصريين رسميين
 فهل بعد هذه النشر - وهي مجرد نشر - هي
 حقائق لاحتياج منصري ، كقولها وهم عن وجود
 تكفؤ في مورس تقوى بين ' الدعوة إلى الإسلام وبين
 ' انصير ' حتى يكون هناك تماؤز
 لماذا يمنع المسلمون - في بلادهم حرية التبصير لقاء
 حريتهم في الدعوة إلى الإسلام^٣ ؟

من هذا محض التنصير يعرف أنه في سن
تنصير مسمين ينحني نيكب فيه « وسحة نص
وأحلاق « فهم يعنور عرمهم على

حقوق نقرآن بدلاً من مواجته « وصت نصامين
نصرة في مصصحته وتأويلاته « وكسك نعمل من
حلال ثقافة إسلامية ! وفي ذلك يقوون

« من الممكن في بعض الأحوال الذهاب أبعد فيما يتعلق
باستعمال المصطلحات القرآنية ، مع اهتمام خاص إلى
الثقافات الإسلامية ، وتكييف اللغة لحروف خاصة ،
واستعمال الألقاب التحيلية والتعيرات القرآنية وذلك مثل
استخدام « نولس الرسول » للإله الإغريقي المجهول « »

وكذلك بفح لأصل غير حمير في حشهم
وفي ذلك يقوون « ونسعى (رابطة تنصير الأطفال)
(إرسالية الخدمات الخاصة) لاستمالة لأطفال إلى
جانب المسيح عن طريق تنظيم اجتماعات الأطفال
وتجمعاتهم في مدرسة يوم الأحد ، وتقديم الوسائل السمعية

والبصرية لتشجيع الأطفال على تسليم أرواحهم للمسيح»^١
 وبعد صصيد صحابا الذين أحب كورنثوسيين
 بصصيدون لأطفال من سن تسعير^٢ إلى ١٠ سنوات
 لمطبات تبشيرية بمارس تحت لافتات مصصات بحيرة
 والإعانة عميات حصف لأطفال تبشيرهم. حدث ذلك
 بين حرب سوسة وجرميك ١٩٢٢ - ١٩٥٥ م
 وأثناء كرنية "سوسمي" التي أضافت سوسة مسيحية
 - سنة ٢٠٠٦ م. ومع أطفال درفور سوسة بين ١٠ وأطفال
 تشاد وبقا صحران تحت مصاص حصف حصف "أرش
 درويه" مرسية لأطفال مسيحيين تشاديين في نوفمبر سنة
 ٢٠٠٧ م. وأحدث أزمة مكبومة بين تشاد وفرنس
 كما شتكي من هذه "الحملة تبشيرية" رئيس سوسمي
 عمر ابشير يوم ١٤ نوفمبر سنة ٢٠٠٧ م. وذلك تحت كنه
 أجهرة لإعلام لمفروعة وللمسموعة والمبرئية
 كما يعترف هؤلاء المنصرون بأنهم لمسابات تبشيرية
 تعتبر أن موادها وعلمانية قد يؤدي إلى حفيف حدة

الفرق الثالث

في ظل وجود مؤسسات عملاقة . ذات إمكانيات بشرية وثقافية ومادية هائلة ، متخصصة في ميدان التصنيع للمسلمين . فإن هذا التصير قد خرج عن أن يكون مجرد دعوة إلى الصراية ليصبح أداة من أدوات انغزو الفكري والتعريب والمسخ الحضاري ، الذي يسعى على ذلك كله حتى بالاستعمار وحيوشه وحكوماته

ولقد رأيت ذلك وحسره وعذيب منه في إفريقيا وسب . عندما تم تصير قصائد كسره من بلاد الإسلامية بواسطة حمايه الاستعمارية بمصرين . حدث ذلك في ليبيا وأندونيسيا .. والجزائر ..

ويحدث ذلك لأن على رص القصاص والعرف والسب وسود وضموم . ذلك أن لكل نصير . بعد مجرد دعوته إلى صراية " بعد به " . سبب في صرغها في « خلاص » . وفيما كان ولا يزال حرباً من حرب الاستعمارية العربية على عجم الإسلام وأمه وحسره . في

انوقت الذي لم يكن فيه للإسلام ترويجيًا وحتى الآن
مؤسسات تبشيرية .. وإنما اعتمد في نشره على القدوة
والأسوة والموعظة لفردية حسنة وتمت أعين بصره
واستشارته في ظل الضعف والاستضعاف لحكومات سي
حكمت بلاده ١ ..

الفرق الرابع

إن المسلمين الذين يدعون غيرهم إلى الإسلام ، لا يحلو
هؤلاء المدعوون من أحد ثلاث حالات .

أ - أن يكون المدعو وثنيًا ، ليس على دين من الديانات
السماوية الثلاث . وهي هذه الحال تكون دعوة وثني أو
اللاذيني . بل الإسلام هي دعوة للإيمان بديانات سماوية
ثلاث التي يتفرد الإسلام بالإيمان بها ، ولاحتصاص
لأصوبها ، ولاحترام كتبها ورسولها . ومن ثم فإن الدعوة
إلى الإسلام والتبشير به بين الوثنيين واللاذنيين لا يمثل
كفرًا أو ارداء لأي من الديانات السماوية ، بل على
العكس ، فإن فيه التبشير بكل نبوات السماء ورسالاتها

وشرائعها وكتبها ومظومات قيمها وأخلاقها ..

ب - وفي حال ما إذا كان المدعو إلى الإسلام يهوديًا .
فإن دعوته إلى الإسلام لا تمثل ازدراء لليهودية ولا
للمنصرانية ، ولا كفرًا بهما وإنما هي على عكس
تتضمن نقاء الإيمان والاحترام لليهودية وإضافة الإيمان
والاحترام للمنصرانية والإسلام ..

فتقال يهودي ونقده - إلى الإسلام ، يصيف لإيمانه
باليهودية ، ولا يتفصص من يهوديته ، ولا يمثل أي ردء
لكتبها ولا شريعتها ولا لأسانئها . وليس كذلك حال في
التشهير باليهودية بد حدث ، لأن الانتقاد من مسيحيه أو
الإسلام إلى يهودية فيه كفرٌ بهما وازدراءهما لأمر سدى
لا يسوي بين دعوة يهودى لإسلام وبين دعوته لمنصرسى أو
المسلم إلى يهودية ، من حيث لإيمان ولا حرمة محصل
الديانات السماوية الثلاث .

ج وكذلك الحال إذا كان المدعو إلى الإسلام نصرانيًا ،
فإن تنقله من نصرانية إلى إسلام فيه حفظ على إيمانه

سيهوديه ومصريه ، مع صداقة إيمان بالإسلام كدنه
وشريعته ورسوله - إلى ما لديه من إيمان .. فليس في هذه
دعوة مصرية إلى الإسلام في كبر محض من دينه ، ولا
في رد ، بوصايا بحبيبه ومضومه نقيه ، لأخلاق حكيمة
إيمانه الديني ..

إنها دعوة له كي يصعد درجة على « سلم » السؤب
والرسالات والكتب والشرائع التي توالى برولها من الله
الواحد إلى الإنسان . إنها دعوة إلى صداقة قداسة مكة
وحرماتها إلى قداسة القدس وحرماتها . وليست انتقاصا من
قداسة مقدسات الآخرين .

ببما دعوة الصرايئ المسلم إلى الصراية فيها دعوة إلى
الكفر بدين سماوي . والحدود بكتب سماوي .
والأردراء لرسول الإسلام وشريعته الخاتمة

وعن هذا يدرك جهدي من دعوات لآخرين إلى
إسلام ، وبس دعوتهم إلى شرايعهم حديث نصحي
حاصل من أبي سعة [٥٣ و ٣٠ هـ ٥٨٦ ٦٥١]

في حواره مع مقوقس . عصيه تقص . سنة ١ هـ سنة

٦٢٨ هـ عندما حمل إليه رسالة رسوله ﷺ

فلقد جاء في هذا الحوار ما يؤكد هذه الحقيقة حقيقة

أن الدعوة إلى الإسلام هي دعوة إلى « إصافة » وليست

دعوة إلى « انتقاص » أو « كفر » أو « جحود » أو « اردراء »

كما هو الحال في دعوات الآخرين وتشيرهم . الأمر

الذي يعطي الشرعية والمشروعية والمطلق والعدل للدعوة

للإسلام على وجه الخصوص والحديد

تقدّمه مقوقس بسؤال حاض

ما الذي يجمع صاحبك - [أي الرسول] - إن كان بينا -

أن يدعو علي ، فيسقط علي ١٩

وأجاب حاطب :

معناه الذي مع عيسى بن مريم أن يدعو علي من أبي عليه

أن يفعل به ويفعل ١ - [فوجه المقوقس ساعه -] أي

فترة - ثم استعداد إجابة حاطب فأعادها عليه حاطب

فسكت المقوقس [،

وهو سأنف حطبت حبر . فقل مستوفس
 إن لك دينا - [أي النصرانية] لن قدعده إلا لما هو حير
 منه . وهو الإسلام الكافي به الله فقد ما سواه وما سارة
 موسى بعيسى إلا كشارة عيسى بمحمد وما دعاؤنا ياك
 إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل ولسا
 نهك عن دين المسيح ولكنا نأمرك به « (١)
 وهكذا . ومنذ اللحظات الأولى لحروح الدعوة إلى
 الإسلام من شبه الحرية العربية كانت الدعوة إلى
 الإسلام بمثابة « الإصافة » لا « الاستقصاء » مما لدى
 الآخرين وبمئة المرید من الاحترام لمحمل ما عندهم .
 لا الارداء لأي من التوابت التي اجتمعت عليها صورتهم
 ومذاهبهم وبمئة إصفاء القدسية على جميع الرموز
 الدينية ، التي لم يتنه تقديس جميعها إلا في طار الإسلام
 إن اليهودي كافر بالنصرانية والإسلام . وحاحد لهما .
 ومردري لرمورهما وعفائدهما فإذا دخل اليهودي المصرية

(١) من عبد حكيم صرح مصر . حبره . من : صفة ص . ٢٢ .

أُصِفَ الإيمانُ بها والاحترامُ لها إلى ما كان لديه وظلَّ على كُفْرِهِ وحجوده وأردائه للإسلام . فإذا ما دخل النصراني إلى الإسلام فإنه يضيف إلى إيمانه واحترامه لمسيحية والنصرانية الإيمان والاحترام للإسلام . ولكل مورث البؤات والرسالات والشرايع والكتب التي مثلت هدى السماء إلى الإنسان ، على مرَّ تاريخ البؤات والرسالات إن اليهودي هو أشبه ما يكون - إزاء الديانات السماوية - بالحاصل على « شهادة الإعدادية » فإذا دخل النصرانية كان كمن أُصِفَ « شهادة التابوية » إلى « الإعدادية » فإذا دخل النصراني إلى الإسلام كان كمن أُصِفَ « الشهادة الجامعة » إلى « الإعدادية » و « التابوية » .

ومن هنا كان الفارق الجوهري بين التفسير بالإسلام وبين التشهير بغيره من الأديان فارق الإضافة للإيمان والاحترام للرموز الدينية . بدلاً من الانتعاص والاردرء إن الفيلسوف الفرنسي « روجيه جارودي » عندما اعتنق الإسلام قد أُصِفَ إلى إيمانه بموسى وعيسى الإيمان

بمحمد وأصاف إلى إيمانه بالتوراة والإنجيل الإيمان بالقرآن وأصبح داعية إلى ملة إبراهيم . الذي هو الأب لجميع هؤلاء الأنبياء . فيما سلمان رشدي - الذي ارتدَّ عن الإسلام قد نكص عن الإيمان بالإسلام وكتابه وشريعته ورسوله . وأحل اردراءه لهذا الدين السماوي محلَّ الاحترام الذي كان قائماً قبل الارتداد .

دعنا نتصديق بالوحي شرعي هو نصديق بمصطفى وحي
إلهي جميع لأبناء ونمرس على عدد تاريخ سوت
ورسلات ﴿ إِنَّ أَوَّحِينَآ أَنَّا نُوحِيَا كَمَا نُوحِيَا فِي نوح وَنُوحِينَ
مِن بَعْدِهِ وَأَوْحِينَآ أَنَّا يُزْهِيمُهُ وَإِسْمَعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَأَسَدَ وَعِيسَى وَابْنَ مَرْيَمَ وَهَارُونَ وَشِيثَانَ وَآدَمَ
دَاوُدَ زُلْفَارَ . وَرُسُلًا قَدْ فَضَّلْنَاهُ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَّهُ
تَقْصُصُهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْوِينًا . رُسُلًا
مُتَشَبِّهِينَ وَمُزَكَّرِينَ لِنُفَعِّلَ لَكَ لَدُنِّي عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ
الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ غَفِيرًا حَكِيمًا ﴿ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١

عَمَّنْ يَشَاءُ وَمَتَّعِكُمْ بِهِ وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ لَا تُعْرِقُ بَنَاتُ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ ﴿٢٨٥﴾ [سورة: ٢٨٥] .

ولهذه الحقائق - الموضوعية والمطقية والعقلية - كان
الحق والعدل والإنصاف في منع الدول الإسلامية التصير
الرسمي في مجتمعاتها .. لأنه ليس حرجاً على أحرابه
المشروعة ، وإنما هو حماية لمقود أساسي من مقومات
الدولة والمجتمع وحرص على عدم الانقاص من محض
الإيمان بكامل الشرائع الدينية ومع لارذراء أي من
لديانات السماوية والإسلام يكتمل الإيمان بالدين
الإلهي الواحد . والاحتصار لشرائع السماوية المتعددة ،
والاعتراف بكل الكتب السماوية من صحف إبراهيم
وموسى إلى إنجيل المسيح عليه السلام إلى لقرا
الكريم الذي نزل على الرسول العظيم - عليه الصلاة
والسلام مصداقاً لما بين يديه من كتاب مطلق كتاب

﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ كِتَابَ فَخْرِ مَصْدَقٍ ثُمَّ نَزَّلْنَاهُ مِنْ
تَحْتِ كِتَابٍ﴾ [سورة: ٥١]

علماء العرب يشهدون بتميز دعوة الإسلام

ولأن هذه هي حقيقة دعوة إلى الإسلام ، صدقة إلهية
ويست كاشفها بانيات لأخرى تنافس وكفر
وردرء . كبت الأنوب التي تصحت أمام لدعوة
الإسلامية بريحت وحتى لأن دور كره أو علف
أو حتى « مؤسسة » بدعوة والتبشير بهد الإسلام
ولقد شهد على هذه حقيقة عدد كبير من علماء عرب
- ابحراء في جميع اديانات وتاريخ هذه بديات تشهدو
على تميز الإسلام وتميز الدعوة إليه . تميزه بعقلانية
وتميز بدعوة به سلم وموعظة الحسنة »

« فقه » جورج سول « G. Sale (١٦٩٧ - ١٧٣٦ م) بدي
ترجمه بقرآن نكريم ، في الإبحيرة « لقد صادفت شريعة محمد
ترحيباً لا مثيل له في العالم .. وإن الذين يتحولون إليها استسرت
بحد السيف إنما يسجدون اخذاعاً عظيماً . »^(١)

(١) « ديس رند » بدعوة إلى الإسلام ، ص ١٥ ، ترجمه د حسن برهيم ،

د عبد الحيد عيسى ، سماحيد بحروف صفة مدعوة « ٩ »

« وقال سير توماس أرنولد [١٨٦٤ - ١٩٣٠ م] وهو العلامة المحقق في لاسنثراف وفي دراسه سبيل لتي نشر بها لإسلام وصاحب كتاب العمدة في مدد محمد »
 « لقد قيل إن « جستيان » [٤٨٣ - ٥٦٥ م]
 الإمبراطور الروماني أمر بقتل مائتي ألف من القبط
 في مدينة الإسكندرية ، وأن اصطهادات حلفائه قد
 حملت كثيرين على الالتحاء إلى الصحراء وقد جلب
 الفتح الإسلامي إلى هؤلاء القبط حياة تقوم على الحرية
 الدينية التي لم ينعموا بها من قبل ذلك بقرن من الزمان
 . وليس هناك شاهد من الشواهد على أن ارتدادهم
 عن دينهم القديم ودحولهم في الإسلام على نطاق
 واسع كان راجعا إلى اصطهاد أو ضغط يقوم على عدم
 التسامح من جانب حكامهم الحديثين بل لقد تحول
 كثير من هؤلاء القبط إلى الإسلام قبل أن يفتح الفتح ،
 حين كانت الإسكندرية - حاضرة مصر وقتئذ - لا
 تزال تقاوم الفاتحين ، وسار كثير من القبط على نهج

إخوانهم بعد ذلك سنين قليلة »^(١)
 « . وبستطيع أن يستخلص بحق أن القائل لعربية
 المسيحية التي اعتنقت الإسلام ، إنما فعلت ذلك عن
 اختيار وإرادة حرة ، وأن العرب المسيحيين لذين يعيشون
 في وقتنا هذا بين جماعات مسلمة لشاهد على التسامح .
 ولاشك أن التحول إلى الإسلام كان يقترن بعض مزايا
 مالية معينة . ولكنه لم يكن من الممكن أن يكون للدين
 القديم إلا تأثير ضئيل على هؤلاء الذين تحولوا إلى الإسلام
 لا لشيء إلا ليظفروا بإعفائهم من أداء الحرية . وعنده
 كان على الدين يتحولون إلى الإسلام أن يؤدوا بدلاً من
 الحرية الصدقات الشرعية ، وهي الزكاة التي كانت تفرض
 سورتاً على معظم أنواع الممتلكات الموقوفة والعقارية
 ولم يكن الغرض من فرض هذه الضريبة - [الحرية] -
 على المسيحيين - كما يريدنا بعض الباحثين على لطف
 لونا من ألوان العقاب لامتناعهم عن قبول الإسلام . وإنما

(١) المصدر السابق . من ١٢٣ ، ١٢٤ .

كانوا يؤدونها مع سائر أهل الدمة وهم غير المسلمين من رعايا الدولة ، الذين كانت دعاتهم تخون بينهم وبين الخدمة في الجيش . في مقابل الحماية التي كفلتها لهم سيوف المسلمين .

ومن الواضح أن أي جماعة مسيحية كانت تعفى من أداء هذه الصرية إذا ما دخلت في خدمة لجيش الإسلامي . وكان الحال على هذا النحو مع قبيلة الحراخمة وهي قبيلة مسيحية كانت تقيم بحوار أنطاكية - سالمب المسلمين . وتعهدت أن تكون عوناً لهم ، وأن تقاوم معهم في معاريتهم . على شريطة ألا تؤحد معها الحرية . وأن تُعطي نصيبها من العائز

ولما اندفعت الفتوح الإسلامية إلى شمال فارس في سنة ٢٢ هـ أبرم مثل هذا الحلف مع إحدى القبائل التي تقيم على حدود هذه البلاد . وأُعفيت من أداء الجزية مقابل الخدمة العسكرية

ويجد أمثلة شبيهة بهذه للإعفاء من الحرية . في حابة

المسيحيين الذين عملوا في الجيش أو الأسطول في ظل الحكم التركي . مثال ذلك ما غومل به أهل « ميغاريا » *Megars* - وهم جماعة من مسيحي ألبانيا الذين أعفوا من أداء هذه الصرية على شريطة أن يقدمو جماعة من الرجال المسيحيين لحراسة الدروب على جبال *Carones Chhacton* التي كانت تؤدي إلى خليج كورنتة وكان المسيحيون الذين استخدموا طلائع لمقدمة الجيش التركي لإصلاح الطرق وإقامة الحسور . قد أعفوا من أداء الحراخ ، ومنحوا هبات من الأرض معقدة من جميع الصرائب . وكذلك لم يدفع أهالي *Hydre* المسيحيون صرائب مباشرة للسلطان . وإنما قدموا في مقابها فرقة من مائتين وخمسين من أشد رجال الأسطول التركي كان يثق عليهم من بيت المال في تلك الناحية وقد أعفى أيضا من الصرية أهالي رومانيا الحوييد . الذين يُطلق عليهم *Arma ol* وكانوا يؤلفون عصرا هاما من عناصر القوة في الجيش التركي خلال القرنين السادس

عشر والسابع عشر الميلاديس . ثم المردديور Mirdites وهم قبيلة كاثوليكية ألبانية كانت تحتل الجبال الواقعة شمالي أسكدار Scutari وكان ذلك على شريطة أن يقدموا فرقة مسلحة في زمن الحرب

وتلك الروح داتها لم تقرر جرية الرؤوس على بضارى الإغريق الذين أشرفوا على القناطر التي أمدت القسطنطينية بماء الشرب . ولا على الذين كانوا في حراسة مستودعات البارود في تلك المدينة نظراً لما قدموا للدولة من خدمات ومن جهة أخرى أعفي الفلاحون المصريون من الخدمة العسكرية على الرغم من أنهم كانوا على الإسلام . وفرصت عليهم الحرية في تطير ذلك . كما فرصت على المسيحيين » .

« إن الفكرة التي شاعت بأن السيف كان العامل في تحويل الناس إلى الإسلام بعيدة عن التصديق : إن نظرية العقيدة الإسلامية تلتزم التسامح وحرية الحياة الدينية لجميع أتباع الديانات الأخرى .

ولقد طُلِّعَ غيرُ المسلمين ، على وجه الإجمال ، ينفذون
في طَرِّ الحكم الإسلامي بدرجات من التسامح به لكن
يحد لها مثيلاً في أوروبا حتى عصور حديثة جداً

وإن التحول إلى الإسلام عن طريق الإكراه محرم طبقاً
لتعاليم القرآن ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ ٢٥٦

﴿ أَتَيْتَ مَكْرَهُ نَسَى حَتَّى كَوْنُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ٢٥٧

﴿ وَإِنْ كَانِ مِنْكُمْ أُشْرِكٌ فَلَا يَنْبِذْهُ ﴾ ٢٥٨

ومن محدود وجود كثير جداً من الفرق والجماعات
المسيحية في الأقطار التي ظَلَّتْ تقروا في طَرِّ لحكم
الإسلامي . لدليل ثابت على ذلك التسامح الذي به
هؤلاء المسيحيون . كما يدُلُّ على أن الاصطهادات التي
كانوا يدعون إلى معاناتها بأيدي الطغاة والمعتصين . إنما
كانت ناتجة من بعض ظروف خاصة وإقليمية . أكثر من أن
تكون مسعفة من مبدأ مقرر من التعصب .

« لقد كان من السهل على أي حاكم من حكام الإسلام
الأقوياء أن يستأصل شأفة رعاياه المسيحيين أو يغيثهم من

بلادهم . كما فعل الإنسان بالعرب والإنجليز باليهود مدة أربعة قرون تقريباً . وكان من الممكن تماماً أن يعقد سليم الأول [٨٧٥ - ٩٢٦ هـ - ١٤٨٠ - ١٥٢٠ م] في سنة ١٥١٤ م - أو إبراهيم [١٠٤٩ - ١٠٥٨ هـ - ١٦٤٠ - ١٦٤٨ م] في سنة ١٦٤٦ م تلك الفكرة البربرية التي تصورها للقضاء على رعاياه المسيحيين لكن طقّة المفتي الذين صرفوا أذهان سادتهم عن مثل هذا العرص الذي يطوي على القسوة . إنما فعلوا ذلك باعتباره أئمة الشريعة الإسلامية والناسامح الإسلامي إن المبدأ الذي وحد قبولاً عظيماً في ألمانيا في انقرون السابع عشر . وهو أن لكل منطقة دينها الخاص . لم يقله قط أي عاهل مسلم .

.....

شهادات العرب بسماحة المسلمين الفاتحين

« وقد استطاع ميخائيل الأكر Michael the Elder [١١٢٦]

- ١١٩ م] بطريق أنطاكية اليعقوبي - أن يحدد فيما كتبه في النصف الثاني من القرن الثاني عشر ما قرره إخوانه في الدين ، وأن يرى أصبح الله في الفتح العربية ، حتى بعد أن حرت الكنائس الشرقية الحكم الإسلامي خمسة قرون .

« وقد كتب يقول بعد أن سرد صهيودت « هرقس »

[٦١٠ . ٦٤١ م . وهذا هو السبب في أن إله

الانتقام الذي تمرد بالقوة والخيروت ، والذي يدبّل دولة البشر كما يشاء فيزيها من يشاء ، ويرفع الرضيع ، لما رأى شرور الروم الذين لجؤوا إلى القوة فهموا كنائسا . وسلوا أديارا في كافة ممتلكاتهم . وأبرلوا بالعقاب في غير رحمة ولا شفقة . أرسل إلينا أبناء إسماعيل من بلاد الحبوب ليخلصنا على أيديهم من قصة الروم .

ولما أسلمت المدن للعرب . حصص هؤلاء لكل طائفة الكنائس التي وجدت في حوزتها .. ولم يكن كسء هيا أن

نتخلص من قسوة الروم وأذاهم وحنقهم وتحمسهم العيف
صدبا ، وأن يحد أنفاسا في أمن وسلام ،

« ويحد أركلدوس دي موت كروسييس R. de S. monte
وهو مستر دوميقاني ، رار الشرق في بهاية ثقرن لثالث عشر -
ينطق بالشاء على المسلمين ، الدين كان قد اشعل بين
أظهرهم ، فيقول :

« لقد استولى عينا الدهش ، كيف أن أعمالا تصف
بمثل هد الكماا يمكن أن تحب في طل شريعة عبر
مسيحية » ومن الذي لا يعحب إذا تأمل جيدا أية عدية
فائقة بالدراسة يمكن أن توحد بين العرب ، وأي إحلاص
في الصلاة ، وأية رحمة بالفقير ، وأي تحيل لاسم الله
والأنبياء والأماكن المقدسة ، وأي وقار في أخلاقهم وفي
معاملتهم للعرباء ، وأية مودة تربط بين جسمهم »

« . وأما فيما يتعلق بالسواد الأعظم من المسيحيين
العرب .. فالظاهر أنهم قد استهوا إلى الامتراج بالمجتمع
الإسلامي الذي كان يحيط بهم عن طريق ما يسمونه

الدين . كما أنهم لم يعملوا على صفة أحد إلى دينهم . ومن ثم تمتع المسيحيون الساميون . في ظل الإسلام بعد الفتوحات الأولى . بحرية لم يتمتعوا بها من قبل طينة أحيان عديدة »

« وما أثر عن عمر بن الخطاب [٤٠ ق هـ ٢٣ هـ

٥٨٤ ٦٤٤ م] من أنه أمر أن يعطى قوم محدومون من

النصارى من الصدقات . وأن يحري عيهم القوت^(١) وهو

لا يسمى الدميى حتى في أخرى وصاياه . إذ عهد فيها إلى من

يحميه بما يسعى القيام به في هذا المنصب السامي . فقال .

« وصيه بدمية لله ودمية رسوله أن يوفى لهم بعهدهم . ولا

يكلفوا إلا طاقتهم » .

« . وهناك شواهد كثيرة تبين أن المسيحيين فلما كانوا

في عهد الفتوح الإسلامية الأولى يتكون مما يصعب من

قوة دينهم »^(٢) .

• • • • •

(١) ايلاندري ص ١٢٩ .

(٢) المصدر السابق . ص ٧٠ .

شهادات الحرب بالانتشار السلمي للإسلام

« نعم شهد هؤلاء العلماء الأقداسيين يشهدون قمت في
ثقافة لأوربيه على انتشار سلمي للإسلام كما شهدوا
على مكانه عقل وعقلانية الإسلامية في هذا انتشار سلمي
« فقد علامة » كتابي »

« إن انتشار الإسلام بين نصارى الكنائس الشرقية إنما
كان نتيجة شعور باستياء من السفسطة المذهبية التي حلتها
الروح الأهلية إلى اللاهوت المسيحي أما الشرق ، الذي
عُرف بحبه للأفكار الواضحة البسيطة . فقد كانت الثقافة
الهدية وبالأعلى عليه من الوجهة الدينية ، لأنها أحالت تعاليم
المسيح البسيطة السامية إلى عقيدة محفوفة بمذاهب
عريضة ، مينة بالشكوك والشبهات ، فأدى ذلك إلى خلق
شعور من اليأس . من رزع أصول العقيدة الدينية ذاتها
فلما أهنت أحر الأمر أساء الوحي الحديد فحاة من
الصحراء ، لم تعد تلك المسيحية الشرقية التي احتلقت
بالعش والريف ، وعرفت بفعل الانقسامات الداخلية .

وترعزت قواعدها الأساسية . واستولى على رجالها اليأس والقنوط من مثل هذه الزيف . لم تعد المسيحية بعد ذلك قادرة على مقاومة إغواء هذا الدين الحديد الذي يزد بصربة من صرباته كل التكونك التافهة . وقدم مرايا مادية حليلة إلى حجاب مادته الواضحة السليطة التي لا تقبل الحذل . وحينئذ ترك الشرق المسيح وارتمى في أحضان نبي بلاد العرب .. » .

« كذلك شهد فينسوف الأمريكي حينما
تيسر » (The Islamic Revival) ١٧٥٣ ١٨٢٤ م على
دور هذه انقلابية في عهد به (إسلام في الشرق
لسمي لهذا الدين ، فقال :

« إنه من اليسير أن يدرك لماذا انتشر هذا الدين الحديد
بهذه السرعة في أفريقيا وآسيا . لقد كان أئمة اللاهوت في
إفريقية والشام قد استدلوا عقائد ميتافيزيقية عويصة بديان
المسيح . ذلك أنهم حاولوا أن يحاربوا ما ساد هذا العصر
من فساد بتوصيح فضل العروبة في السماء . وسمو

الكورية إلى مرتبة الملائكة ، فكان اعتزال العالم هو الطريق إلى القداسة ، والقدارة صفة لظاهرة الرهسة ، وكان الناس في الواقع متريكين يحدون رمية من الشهداء والقدسيين والملائكة ، كما كانت الصفات العليا محيطة يشيع فيها الفساد ، والطقات الوسطى مرهقة بالصرايب ، ولم يكن للعبيد أمل في حاصرهم ولا مستقيلهم فأزال الإسلام ، بعون من الله ، هذه المجموعة من الفساد والخرافات لقد كان ثورة على المحادلة الحوشاء في العقيدة ، وحنة قوية ضد تمجيد الرهايبه باعتبارها رأس انتقوى ولقد بين أصول الدين التي تقرب بوحداية الله وعظمته ، كما بين أن الله رحيم عادل يدعو الناس إلى الامتثال لأمره والإيمان به وتقويض الأمر إليه وعلى أن المرء مسئول ، وأن هالك حياة أخرى ويوماً للحساب ، وأعدّ للأشرار عقاباً أليماً ، وفرض الصلاة ولركة والصوم وفعل الخير ، وسد الفصائل الكادبة والدحل الديني والترهات والبرعات الأخلاقية الصاله وسعسطة المصارعين

في الدين ، وأحلّ الشجاعة محلّ الرهبة ، وضح العبد
رجاء ، والإنسانية رجاء ، ووهب الناس إدراكا لحقائق
الأساسية التي تقوم عليها الطبيعة الشرية ،

شهادات العرب على امتياز الإسلام
بمخاصة معطرد وعقلايتها

« كدست شهد على هذه عقلانية الإسلامية عقلاية
انصره التي تميز بها الإسلام وأمر وحي نعم دور
كبير في نشره سلمي مستشرق فرنسي بروفيسور
« موسى » ١٨٥٦ - ١٩٢١ م . الذي ترجمه عرب
لكريم بنى مرسية ، وكتب مؤلفه حرموف عن حاصر
الإسلام ومستقبله | فقال « إن الإسلام في جوهره دين
عقلي ، بأوسع معاني هذه الكلمة من الوجدان الاشتقاقية
والتاريخية ، فإن تعريف الأسلوب العقلي RATIONALITY بأنه
طريقة تقيم العقائد الدينية على أسس من لمبادئ المتحدة
من العقل والمنطق . يطبق على الإسلام تمام الانساق

وإن لدين محمد كل العلامات التي تدل على أنه مجموعة من العقائد قامت على أساس المطلق والعقل ..

إن عقيدة الإسلام في الوحدانية وفي السورة والرسالة إنما تستقر في نفس المتدين به على أساس ثابت من العقل والمطلق ، وهي تلخص كل تعاليم العقيدة التي جاء بها القرآن ، وإن ساطة هذه التعاليم ووصوحها لهي على وجه التحقيق من أظهر القوى المغالبة في الدين وفي نشاط الدعوة إلى الإسلام . لقد حفظ القرآن مرلته من غير أن يطرأ عليه تعبير أو تمديد ، باعتباره النقطة الأساسية التي بدأت منها تعاليم هذه العقيدة ، وقد حهر القرآن دائماً بمبدأ الوحدانية في عظمة وحلال وصفاء لا يعثره التحول ، ومن العسير أن نجد في غير الإسلام ما يفوق تلك المraya .

وإن هذا الإخلاص لمبدأ الدين الأساسي ، والساطة الجوهرية في الصورة التي يصاغ بها هذا الدين ، والدليل الذي كسبه هذا الدين من اقتناع الدعاة الذين يقومون بشرها اقتناعاً يلتهب حماسةً وغيرةً ، إن هذا كله يكون الأسباب

الكثيرة التي تُفسَّر لنا بحاج جهود دعاة المسلمين
وكان من المتوقع لعقيدة محددة كل التحديد ، خالية كل
الخلو من جميع التعقيدات الفلسفية ، ثم هي تبعاً لذلك في
مداول إدراك الشخص العادي ، أن تمتلك ، وإبها لتمتلك
فعلاً ، قوة عحية ، لاكتساب طريقها إلى صمائر الناس .. » .

.....

« أما بلاهوتي كاثوليكي ، ومشرق لإبصي » لأب
مراتشي « Murrice [١٦١٢ - ١٧٠٠ م] وهو يدي
شعر اقرآن مثا وترجمه للإبصيه وثف كتب
[دراسة عن الإسلام] وأسمه - كدث في ترجمة
معهديين القديم ونحديد فهو يشهد شهادة بحير على
متميار الإسلام بسببته قصرة وعملاسه . فقول

« لو قارن إسان بين أسرار الحالة الطيعية السيطه التي
فاقت طاقة الدكاء البشري ، أو التي هي على الأقل
من الصعوبة بمكان ، إن لم تكن مستحيلة - [العقيدة
المسيحية] - وبين عقيدة القرآن ، لانصرف عن الأولى

في الحال ، وأسرع إلى الثانية في ترحيب وقبول
يقول القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخذُوا زِينَتَكُمْ﴾ [١]
وهي نصية دينة تحل على صورة رائعة تبعث على سهرش
في مجتمع إسلامي . وفما تعجز عن أن تتحلى في أعمال
تشفقه ، مع مسهم لحديد ، ومهم يكن حسه وبوه
وسلامه فيه يُقبل في رمة المؤمنين ، وسو مكته على قدم
بمسوة مع قرنه مسلمين

لقد روعي في تأليف هيئة الكنيسة ، مد بدء تاريخها
لشر التعاليم لمسيحية ، أن يكون فبسروها في أعين
الأحيان - قساوسة ورهباناً ، يعتنون لهذا العرض بانتظام
أما في الإسلام ، فإن عدم وجود أي لون من ألوان
الكنهوت أو أية هيئة دينية منظمة أي كانت ، قد جعل نشاط
الدعوة عند المسلمين يتحلى في صور محتفة بعام
الاختلاف عن تلك التي تظهر في تاريخ البعوث التبشيرية
المسيحية ، فليس هناك في الإسلام جمعيات للدعوة ،
ولا موكبون مدرسون لهذا العرض . كما أنه قلما تجد

مواصلة الجهود في هذا السيل

ولم يكن الشايط الروحي للإسلام كما زعم عدد كبير جدًا من الدس متمشياً مع سبطاه السياسي . بل على العكس من ذلك . بعد فقدان السلطة السياسية والانتعاش المادي . يعمل على إرثار أحمل الصفات الروحية التي تعدّ أصدق الواعظ التي تحفز على القيام بأعمال الدعوة . ١١ .

لماذا انتشر الإسلام - دين الجهاد - سلماً بينما
لنصرانية - دين البصوف المسالمة - انتشر
بالسيف والخمر والإكراه ؟

هنگام شاهد کثیروں میں اعلیٰٰ علماء عرب و مستشرقین
اندین جمع ہو ہیں مدرسہ الاسلام و حقارتہ و دعوت بہ وہ
مدرسہ لایات لآخری و حقارتہ و دعوت بہ وہ علی حیر
الاسلام و اعتبارہ عقلانیة مفترة و ساجدہ عقیدہ و مسمیہ
عامہ لاس و جملہ ہرہم و من ثمة ملاکہ میرہ لاعتبار
الاسلامی انصریح و سجدہش ، مع حیو نہ ربحہ و تریح نہ عوہ یہ

(١) مصنف المصنف ص ٢٨، ج ٣، ط ٦٢، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢

من المؤسسات الخيرية التي يدعو اليه من بلاد ميسورية
نظمه وحكومت التي حكمت بلاد الإسلام

وهكذا يميز الدعوة إلى الإسلام عن التقصير

وشهدته هؤلاء العلماء أعلام من تقصيري عرجين من

لقد رصد هؤلاء العلماء عرجين وفي مقدمتهم العلامة

سرموناس رومانيات مقارفة التي جعلت الإسلام دين

جهاد ينشر سيفاً وحملت تقصيرية من تصوف

مستلمة تنشر في حرب ، بسيف وعهر والإكرام

• • • رصد علامة توماس رومانيات هذه تصادة وسرد

وقائع تاريخ تصادة عليها هذه وقائع أبي حنيفة

• • • لقد حرص « شارلمان » [٧٤٢ - ٨١٤ م] من

عرجة تعميد المسيحية على مسكونيين وثنيين

حدث سيف

• • • وفي الدامرك متفصل حيث « كيو » • • •

• • • [٩٩٥ - ١٠٣٥] حنيفة من ممسكة - سورد والإهد

• • • وجماعة إخوان السيف Bretheren of the sword

وعبرهم من عسس ، دين ذو رمتهم حبيب ، في
تصير البروميس الوثنيين .

« ولقد فرض فرسان *Ordo Fratrum Malachre's*
نمسيجية على شعب بلاد فرس

« وفي سنة ١٦٩٩ م وجه « ثالثين » ١٠٥٠٠
رحلات *Rider* جزيرة *Andouan* مرسوف بمرهم فيه
باعدد صائفة معيه من وثنيين لعميدهم يد ما صاف بهم
رعي كنيسة ، رما حتى لا يصير ، يصير (احادي
محل مدعوة بولده ، « كنمة الله

« وفي فيكن ١٨٤٠ (تقسم حصوي من مروح) ك
مست « أولاف بريخيمسون *Olof Brimsson* [١٩٣٣

١٠٠٠ م . يقوم مدح هؤلاء ، دين ذو مدحون في مسجده
و تقصيع بديهم و زرحهم و سبيهم و شرهم . و هذه
نومائل بشر دين في « فيكن » مرسف .

« ووصية القديس لويس (١٢١٥ - ٢١٠ م) غور
« عندما يسمع رجل عادي أن امرأة مسجدة في شيء

في سمعته . فربما يسعى ألا يدور عن ذلك سريعه لا يسفه ،
 « في يحب أن يصعب به كافر في أحسنه طبعه بحلاء »
 « ولقد ظل الإسلام قائما بين « الماشعردية » من أهل
 البحر حتى سنة ١٣٤٠ هـ ، حين أرمه أئمتك « شرب
 روبرت » جمع رعايه بدين به يكونو مسيحيين بعد ، أن
 يعتقد بدين مسيحي أو يحدرو نلاد

« وفي سنة ١٧٠٣ م جمع « ديان
 يتروفتش » D petra . لأسف حاكم في ذلك
 لحين نقاش وأحرقهم ، لأهل بحيد لإعداد بلادهم وديهم
 يحضر في قضاء على المسلمين بدين بعينين بين صهر بهم
 وكن من أثر ذلك أن بدين به ينقصو عهد لإسلام وكون
 يدخرو مسيحيه من مسلمي بحيل لأسود فتدو في منه عبد
 نملاد ، في ثبات ورصه حاش ' .

« وفي روسيا سنة ٩٨٨ هـ ، حشر
 « فلاديجير Vlad mir مذك روسيا في ذلك حين
 بمسحبه » وفي ثوب انائي تعمده ، صبر مرسوم

يقضي بأن يدعى رؤوس كافة . سادة وعبيد . شعب
وفقراء لتعميد وفي صفوف جديدة مسيحية . وهكذا
أصبحت مسيحية دولة روس . ومع ذلك ساد في
الدين الإسلام في روس . إلا بعد أن صدر مرسوم
سنة ١٩٠٥ م . الذي نص على السماح ديني

كما قبل ذلك تاريخ . فقد حدثت حكومة روسية مرسومة
للمسيحية على رغبات مجلس في أور . كما في ذلك
انتار . وكان قرار . حادي روسي يقضي ذلك بموجب
صدرة هؤلاء . من حدود عن كنيسته الأرثوذكسية ويعتبر
كل شخص ثبت عليه بجمعه حقوق مسيحي . في الإسلام
بتحريره من كافة حقوق مسلمة . وبحسنه مع الأسفل
اشدقة مده بتروح بين ثمان مئة وعشر

وقد دوت لأحر كسر عن دحر . من فوقها بعد
صدور مرسوم حرية دينية سنة ١٩٠٥ م . وبعد أن كسر
يقض في ذلك سحر بدعوى الإسلاميه . حق في مسكون
حية لأحلافه في مجتمع إسلامي . الذي كان كثر رقة .

كما يرجع أيضاً إلى شعور ساحى ندي كـا يشع في هـد
معتمـع ، و ندي كـا أكثر مـسك و فـه و كـا هؤلاء
نـدي نـمو بقـر في فـاهـه عـث و صـهـه بـمـيـه
« كـلـاب مـحـسـس » ١ و نـقـد نـحـد حـوـف مـن رـحـب
كـيـسـة لـأـثـر و كـسـيـه كـا مـأـحـد ، حـي فـمـر حـمـيـه حـصـه تـقـو
تـوـرـيـع مـشـوـر تـ دـيـه بـيـن أـهـلـي تـقـو و لـأـحـرـب ١٦٨/٥٢
نـمـلـا في مـهـصـه مـقـود الإـسـلامـي .

« وفي الجبهة ، اتحد لـمـث « سـيـف رـعـد » [١٣٤٢
١٣٧٠ م] حـكـم مـهـرـة - نـدائـر صـارـمـة صـد مـسـلـمـيـن في
مـمـكـنـه ، نـقـصـي بـعـد م كـا مـن أـنـي نـدـحـوـن في مـسـحـة و
نـيـهـم مـن سـلـاد و فـد قـيـل بـ المـنـث « بـشـمـريـه » ١٤٦٨
١٤٧٨ م] قـصـي حـرـء الأـكـمـر مـن حـكـمـه في مـحـرـه مـسـمـن
نـيـن كـا و يـقـمـول عـلـي بـحـدود عـرـيـه مـن مـمـكـه

و فـد كـا عـلـي مـسـمـي « هـلـيـة » ١ و يـدـعـو حـرـه حـرـي
لـمـنـث ، و هـي ١ و يـعـطـوه في كـا سـة تـا بـصـرـه ، و حـرـت
هـه مـعـدة في سـمـه مـقـتـصـي مـعـهـه كـا مـنـث حـشـه

يحكم دئماً بها ثم إنه حكم عليهم ألا يسو عدو
بحرب ولا يمسكو سيف . ولا يركبوا حوهم بمسروح
والأقنيم وحرب مساحدهم . ونقد كانوا محترمين على
تقديم لأمر أي من أحدث . ومعها سب أي بحر حوهم
على السرير ، بعد عسيهم وكفيمها شوب ، وبصلاهم عيهم .
بحسبانها قد ماتت | . . . »

« وقبائل الحلا والصومال ، أذبحوا كره في مدينة
مسيحية . رعمهم ملك الحشنة على سحر مسيحية في
صيف لأحر من نهر شامع عند .

« وفي سنة ١٨١٨ م بعد حرب سنة ١٨١٥ م بين
الحشنة ومصر عقد الملك الحشي « جون » محمد بصره
رحل بكيسة حشنة . وردوا به حكم على في مسائل
الدينية ، فقرر وجوب الاقتصار على دين واحد في كره أحر
مملكة ، وأعطي لمسيحيون على خلاف صوئهم ، ما
عدا يداقه . مهده عمين يصححو فيها متفقين في رأي مع
كسمة البلاد ، وأُمره لمسلمون بانسبهم في حلال ثلاث

وشهد شهادته من أهلها

تلك هي شهادة حقائق تاريخ ، ونوقع تي محسنت في
 الممارسات ومقدمات والتي تعس ن سدير و لاجتلاف قد
 كان وصح وحاسم بين طريق الدعوة الإسلامية وطريق تنصير
 وقد تعمد ن تكون هذه الشهادات من أعين شهود بين
 علماء لاسشرق . ومن أوثق المصادر العربية تي رصدت
 انتشار الإسلام ، وفرت بين سبل انتشاره وسبل انتشار وبشر
 النصرانية في العالم الغربي ..

إن شاهد في قصبت هذه عن عدم الإبحيري السير توماس
 أربولد « [١٨٦٤ - ١٩٣٠ م] Stra-hav Area 1
 الذي قال عنه عدم الإبحيري الحجة بروفيسور « بريد
 حيوم » Alfred Carttaume رئيس دائرة اشرق لأدي و لأوسط
 لمعهد الدراسات شرقية وإفريقية جامعة لندن
 « إنه من أعظم المستشرقين بربرانيين . عدم في كمردج ،
 وقضى عدة سنوات - ١٨٨٨ - ١٨٩٨ م في عهد أسد
 لمفسفة في كلية عيكورة لإسلامة ، وأسد مفسفة في لاهور

٩٥٨ ١٩٠٤ م. ومساعد أمين مكتبته ديوان بهمد
 ١٩٠٤ ١٩٠٩ م. وهو أول من حسن على مير لأسدية في
 قسم مدرسات عربية في مدرسة معاد شرقية بمصر سنة
 ١٩٠٤ م. ثم خبير عميد بها. وقد دح فيه كتابه الدعوة
 إلى الإسلام [منذ سنة ١٨٩٦ م. و [خلافة] كسوف
 سنة ١٩٢٤ م. كما كتب درسته لإحدى من الإسلام وهو
 [عقيدة الإسلام]. ولكنه فحده عن [تصوير في الإسلام]
 . وهو صاحب فكرة كتاب [راث الإسلام] . وحشر على
 تسيفه وخرجه . وقد كان فاضلاً بالعن العربية ودراسة . في
 جانب إمامه بمعظم دعوات لأوربية . مما ك مقدم عليه
 بصور موسقى وعنه تعصر حديث . وقد حب كتابه من
 أية علاج . و حتى هتوت لأحقها عليه منحصصون من
 العربيين أو المسلمين .

هذا عن « التآهد » . أما مصدر هذه شهادة . فهو كتاب
 عمدة ندي كنه « ريود » عن [الدعوة إلى الإسلام] . و ندي
 نفرد في هذا باب نفرد مطلقا . حتى قال عنه بمشرف

إلجيري . . . سكسون . [١٨٦٨ .
 ١٩٤٥ م] A . enolson " إنه كتاب يعوق حدّ بوصف
 من حجة .. وهو مؤلف لا يمكن لأحد ، وعد حجة شامة
 . وهو من نوعه الأخرى ، رغم طبعه التاريخي ومنهجه العلمي ،
 كما هو حجة أن يكون قاصدا على الحور والبصير ، وبأنه في
 لحمة حبيبة بأن تأثر حتى في هؤلاء الذين لا يصفون له
 لكتاب مصدر حصر ، عندما يتحدرون به عن حمة في نشر
 بدعوة للإسلامية وتثقيفها ، فإن كان يصفه قصعة مظهر من
 نشاط هذه الدعوة به يحسن به حدّ ، كما فعل روبر
 ، به يستدعي غيب مدخل كلف استنساخ روبر به بجمع وبتد
 هد قدر هائل من مواد متنوعة التي تتعلق بالكتاب و مرجع
 بي مسجده في صفة لأولى من كتاب [بدعوة إلى الإسلام]
 وبصورة واحدة في مرجع بي عمده عنها مؤلف . لكني
 متحقق منة كتاب ، اعتبره مستودع وصورة محدث بي تتعلق
 بموضوعه ، به كتاب و حر - حجة ، ويسد بحده يفتد على
 تنوي من الأذعرب ، بي أسب نعرته و نعرته و نعرته و نعرته

و يهدو حصين و عماليو ، فبنا بحسن من دور ، سطحة هنادي عموي
 حجاج بمقعة و قوتها ، نبت الحجاج سي سعت فيه حد « (١)
 نعم . تلك مكانة « الشاهد »

وهذه هي مكانة « شهادته » على نمط الدعوة إلى الإسلام
 عن التبصير ، إن في « المسح » أو « تاريخ الممارسات
 والتطبيقات » .

وبذلك . وبهذه الدراسة تقدم لإحدى موضوعيه
 ومصقبه . واعتقلاسة وواقعية . عن هذا سؤال الذي
 يحسنه كثيرون « محرجا وحساب

لماذا يسمع المسلمون حربة التبصير في بلاد الإسلام . في
 الوقت الذي يدعون فيه إلى دينهم في البلاد العربية « (٢)

وهي حجة برحون « حق الحق و برحق مدخل و أن تكون
 مشابهة « كنتم سوا » نبي يدعو بها محمد عرقه

• • • • •

(١) بيكسوي [تراث الإسلام ص ١٦٨ ترجمه ترجمه فتح به صعه به
 سنة ١٩٧٢م ومقدمة الطبعة الثالثة كذب [الدعوة إلى الإسلام] ص ١٥-١٧

العلاء الغربي للإسلام والمسلمين

ثم .. وأخيراً ..

هل بقي عرب حكومات ومؤسسات على حدة، عدى
وراء ندوة "إسلام" أم أنه قد نجد لإسلام
وأعلن عن ذلك بعد سقوط شيوعية سنة ١٩٩١م. كما
جاء مع لإسلام، حملات خصية عربية على لإسلام
[٤٨٩ - ٦٩٠ هـ ١٠٩٦ - ١٢٩١ م] ١٩

بأحدث طرق رسمية بعد رسمية عربية، التي
تحدث عن موقف عربي 'الحادي' من لإسلام وندوة
ومن مسلمين حتى وثائق عربيين مدس مشهور في
عرب، ومحمود حساس أوصاه. بحدث هذه التقارير
رسمية عربية بعد "علاء للإسلام والمسلمين"
وفي تحرير، أفتت لجنة من كبار مفكرين وندوة
مجموعات برقية، رئيسها عروفي سور "جودود كوت" "
مستشار جامعة ساكس Sussex. وكان من بين أعضاء
تقلى مدس. ورئيس تحرير صحيفة "المستقبل" وساد

تعاون معه « سبوت هاملون » .. وممثلة عن هيئة محكمته
 مدنية ورئيس « مجلس يهودي يجمع شفرقة عصرية »
 وعدد من كبار الأساقفة ، جميعهم لإحسر
 وقد صدر عن هذه اللجنة التي مثلت حوزة مؤسسات
 مدنية وعسكرية ودينية المسيحية ويهودية تقرير
 الذي يعرض الموقف العربي من الإسلام . والذي جاء فيه
 « . إن الموقف الشائع في الثقافة الشعبية والثقافة
 السياسية في الغرب : أن الإسلام مصدر تهديد للدول
 والشعوب والثقافة والحضارة العربية
 وإن الفكرة لساندة أن الإسلام تهديد رئيسي للسلام في
 العالم .. وأنه يمثل تهديد النارية والفاسية للعالم في الثلاثيات
 والتهديد الشيوعي في الخمسينيات من القرن العشرين .
 وإن الفكرة لساندة . أن الحرب مع الإسلام حتمية
 وإن المتعصبين الإسلاميين يرداد عددهم . وإلهم يهدفون
 إلى تدمير الحضارة العربية . وهم سعداء . لأن هذا هو
 « الجهاد » الذي يأمرهم به دينهم .

وتتردد في الأدبيات العربية عبارة « إن قبائل أصحاب
لعمامات سوف تنصر » تبيحة لرخص العرب للإحباب ،
وترايد الحاجة إلى المهاجرين ، مما يهدد بأن تحيا
الحصارة العربية بعد ذلك بدماء غير أوربية . وتستشر
الإسلام في دول أوربا والولايات المتحدة وقد بدأ العد
التنازلي بالسماح بتدريس القرآن في المدارس

إن الناس في الغرب يرفضون - لا شعورياً - لاستقادات
التي يوجهها المسلمون للمحتزمات العربية وللقيم
الأساسية لهذه الحضارة . مثل الحرية ، والديمقراطية ،
والحدثة . وفصل الدين عن الدولة وعن السياسة

إن تشبيه الإسلام بالتبطل ليس مقصوراً على لصحف
الصغيرة ، ولكن الصحف الكبرى والكتب ولمحاصرات
الجامعية وتكرر في العرب عذاب الازدراء للإسلام
وإنه من السداجة الادعاء بعدم وجود صراع بين العرب
والإسلام اليوم كما كان في الماضي أيام الحروب الصليبية ،
وأيام الفتوحات الإسلامية في إسبانيا ، ووصول النجوش

الإسلامية إلى جنوب فرنسا . وانتشار الإسلام في ألمانيا ويوجوسلافيا بالغزو ..

وفي الوقت الحالي توجد صراعات المصالح ويوجد الصراع المتعلق بإسرائيل . وبالسيطرة على السور . وهذه الصراعات تؤدي حتماً إلى محاولة كل طرف إحصاع الآخر وسبها أيضاً تتراكم المشاعر المعادية للإسلام ويريد الأمر صعوبة وجود الصرع مع الإسلام في الشيشان وأفغانستان والهند . ووجود ثورات وصراعات سياسية داخلية في الدول الإسلامية ذاتها وسيطر الغربيون إلى هذه الصراعات على أنها صراع بين الحضارة العربية والحمود الذي يمثله الإسلام . وحرص المسلمين على صع كل أمورهم بالصعوبة الدنية

من العداء للإسلام . في الثقافة العربية المعاصرة . حقيقة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها «^(١)

.....

نعم هذا أحدث إعلان رسمي عن وضع عدد عربي للإسلام . ولأدركه عربي للإسلام . وحضر عربي على الإسلام والمسلمين ، حتى في محرمات عربية في طفت قرونًا تدعي حياض حكوماتها ومؤسساتها . لأن ...
دين الإسلام .. والدعوة إليه - ..

والأشد في العراق أن هذا يحدث في ظل .
عرو عربي مسيح بعيد من أفقر الإسلام
وشر كثير يتوقع عسكريه عربيه في كثير من
ديار الإسلام ..

وحتلا وسع سحر ومحجبت للإسلامية من قبل
الأساويل الحرية العربية .

وسطرة اقتصادية مشتركة المتعدد محاسن عربية
على المقدرات الاقتصادية بعد الإسلام

وهمنة ثقافية وعلامية عربية على قصائد عامة للإسلام
وعقول كثير من محب مثقفه فيه . وحضر عربي على أي

صوت للإعلام الإسلامي يحدث انفراد في عرب

ومصطفيه عريه بمؤسسات 'م'يه لإسلامية ومعه في
مدائن لإسنه وسناده بحري

نعم في ظل هذا الحل الماحش . يساءلون
لماذا يمع المسلمون حرية التعبير في بلاد الإسلام ، في
الوقت اندي يدعون فيه إلى ديهم في البلاد العربية ؟ .
فهي غيب بعد هذه لدراسة . وما قدمت من فكر
مصطفى ووقائع تاريخية وحقائق آية درة من مستقيمة
واعقلانية تسدعي أو تبرر هذا سؤال ؟

وهي من مصطفى تنسوبة بين موقف للإسلام ودعوه من
مدائن لأخرى وهو موقف لإيمان ولا حرم
وسفنديس لأصوب هذه مدائن ورمورها وكسب وس
موقف لإكرار وحجود ولأرداء لدى يتعد لأحزاب من
لإسلام وبدي عشر عنه أحدث إعلانية عنه من

« إن تشبه الإسلام بالشيطان ليس مقصوراً على الصحف
الصغيرة . ولكن الصحف الكبرى والكتب والمحاضرات
الجامعية وتكرر في العرب عبارات الأرداء للإسلام » ! .

يحدث مد في قول الواحد والعشرين على حين كنت
لدعوة الإسلامية مد خمسة عشر قرناً ولا تر لا
تفرق بين أحد من رسل الله وتؤمن بكل كتب سماوية
وتؤمن في قرآن الكريم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
مُؤْتَرًا﴾ [المائدة ٤٤] ، ﴿وَقَسَّ عَلَىٰ ذُرِّيِّهِمْ عَلَىٰ تَتْرُفِهِمْ هُدًى
مَّرِيمَ مُصَدِّقًا لِّمَا نَزَّلْنَا مِنَّا مِن آيَاتِنَا مِن الْقُرْآنِ وَهُدًى
وَنُورًا﴾ [مائدة ٤٦] |

فهل يسوي بين يؤمرون ولا يؤمرون " وبين
يعصون ولا يعصون " ! وبين يعذبون ويعصون
والذين يظلمون ويفترون ؟ ! ،



المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
الكنائس الغربية والمشهد التصيري	٥
تمهيد	١٨
الفروق الجوهرية بين منهاج الدعوة إلى الإسلام ومنهاج التصير والمُصرين	١٨
الفرق الأول : إنَّ الإسلام يتميز بأنه دين ودولة وحكومات الدول الإسلامية لا يمكن أن تكون محايدة إزاء هذا الإسلام	١٩
الفرق الثاني : الإسلام هو الدين الوحيد الذي يتعرض الآن إلى حرب ضروس معلنة من قِبَل مؤسسات الهيمنة السياسية الغربية .. الخ ..	٢١
- إحصائية عن إرساليات التصير الأمريكية وما لديها من إمكانات . - توصيات « مؤتمر كولورادو » - الذي عقدته الكنائس الأمريكية سنة ١٩٧٨ م ، برسم الخطة الجديدة لتصير المسلمين ..	٢١
- الغزو الاستعماري ، بصنع الاحتلال والكولت التي تخلّ بتوازن الضحايا .. ليأتي المُصْرون فيندمُون « المعونات » لهؤلاء الضحايا في مقابل تحويلهم عن الإسلام ! ..	٢٤
- الكنيسة الأمريكية تُصْمر ربيع سكان كوريا الجنوبية .. - الكنيسة الكورية إلى البلاد الآسيوية وحدها ١٦٠٠ مُتصّر ، كان نصيب البلاد الإسلامية منهم ٢٥ ٪ ..	٢٦
- المنظمات التصيرية تمارس - تحت لافتات المنظمات الخيرية والإغاثية - عمليات تحطُّف الأطفال لتصيرهم ..	٢٩

- الفرق الثالث :التصير قد خرج عن أن يكون مجرد دعوة إلى النصرانية ليصبح أداة من أدوات الغزو الفكري والتغريب والمسخ الحضاري .. إلخ ٣١
- تتصير قطاعات كبيرة من البلاد الإسلامية بواسطة الحماية الاستعمارية للمنصرين - كما حدث ذلك في الفلبين .. وأندونيسيا .. والجزائر .. ٣١
- التتصير الجاري الآن على أرض أفغانستان والعراق والشيشان والسودان والصومال جزء من الحرب الاستعمارية الغربية على عالم الإسلام وأمتة وحضارته ٣١
- الفرق الرابع : إنَّ المسلمين الذين يدعون غيرهم إلى الإسلام ، لا يخلو هؤلاء المدعوون من أحد ثلاث حالات .. إلخ ٣٢
- أ - أن يكون المدعو وثنيًا ٣٢
- ب - وفي حال ما إذا كان المدعو إلى الإسلام يهوديًا ٣٣
- ج - وكذلك الحال إذا كان المدعو إلى الإسلام نصرانيًا ٣٣
- الصحابي سأل عن أبي بنمئة في حوار مع أنطوقس - عظيم القبط - ٣٤
- الفرق بين إسلام الفيلسوف القرطبي « روجيه جارودي » عندما اعتنق الإسلام وبين سلمان ومشدي - عندما ارتدَّ عن الإسلام ٣٧
- « علماء الغرب يشهدون يتميز دعوة الإسلام ٤٠
- جورج سيل « G. Sale (١٦٩٧ - ١٧٣٦ م) الذي ترجم القرآن الكريم إلى الإنجليزية ٤١
- سير توماس أرنولد [١٨٦٤ - ١٩٣٠ م] وهو العلامة الحجة في الاستشراق ٤١
- « شهادات الغرب بسماحة المسلمين الفاتحين ٤٨
- ميخائيل الأكبر Michael the Elder ١١٢٦ - ١١٩٩ م ٤٨

- أركلدوس دى مونت كروميس Ricoldus de monte وهو مبشر
 ٤٩ دومينقاني ، زار الشرق في نهاية القرن الثالث عشر
 - الأمير والمستشرق الإيطالي « ليون كاتاني » Caetani ١٨٦٩ -
 ٥٠ م ١٩٢٦
 « شهادات الغرب بالانتشار السلمي للإسلام
 ٥٢
 - العلامة « كاتاني »
 ٥٤
 - الفيلسوف الأمريكي « جون تايلور » Gunon Taylor ١٧٥٣ -
 ٥٣ م ١٨٢٤
 « شهادات الغرب على امتياز الإسلام ببساطة الفطرة وعقلانيته
 ٥٥
 - المستشرق الفرنسي البروسور موتيه [١٨٥٦ - ١٩٢٧ م] الذي
 ٥٥
 - ترجم القرآن الكريم إلى الفرنسية
 - للاهوتي الكاثوليكي ، والمستشرق الإيطالي « الأب مراتشي »
 Marracci [١٦١٢ - ١٧٠٠ م] - وهو الذي نشر القرآن مثلاً
 ٥٧ وترجمته بالإيطالية
 « لماذا انتشر الإسلام - دين الجهاد - سلماً .. بينما النصرانية - دين
 ٥٩ التصوف المسالم - انتشرت بالسيف والقيهر والإكراه ؟
 « وشهد شاهد من أهلها !
 ٦٧ - مصدر هذه الشهادة ، فهر الكتاب العمدة الذي كتبه « أرلولد » عن
 [الدعوة إلى الإسلام]
 ٦٧
 « العداء الغربي للإسلام والمسلمين
 ٧١
 ٧٨ المحتويات

هَذَا الْكِتَابُ

إن العرب الذي يدعي العنصرية .. يسى - في مواجهة الإسلام -
حياء العنصرية إزاء الأديان .. يسعى لفرعها على الإسلام
والمسلمين

وإن الكنائس الغربية - التي طأنت شكت من العنصرية التي هربت
المسيحية في بلادها - هي التي تتحالف مع الحكومات الاستعمارية ،
الغربية لبشر العنصرية في بلاد الإسلام ..

وإن مؤسسات الممثلة الغربية - التي تفتد تلك من دولة الله ، هي
التي تتحالف مع الكنائس الغربية لتضيق المسلمين ، وإحلال الإلحاح
على القرآن الكريم

وفي مواجهة استعلاء الإسلام على العنصرية .. يتصاعد الحقد العربي
على الإسلام من ((غطرسة القوة)) إلى ((جيون القوة)) .. حتى
لكانا أمام بحث جديد لتحالف ((القوة الغربية)) مع ((القوة
الفاشونية)) في القرن الواحد والعشرين !

وهنا يصبح ((الوعي الإسلامي)) أكثر الأسلحة مضاء في هذا
الصراع .. وثمة هي رسالة هذا الكتاب ؟

د. محمد بن عبد الله

مكتبة الإمام محمد باقر

الطبعة الأولى

عمر السعيد - دمشق - سورية

011 555 5555 - 011 555 5555

